الباب الأول

المقدمة

أ. خليفية البحث

القرآن الكريم هو كتاب المسلمين المقدس الذي أنزله الله سبحانه وتعالى باللغة العربية. وتربط اللغة العربية والمسلمين علاقة قوية من حيث الروحانية بينهما. وقد أُنزل القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بهدف زيادة تقوى البشرية للخالق. كما أن القرآن الكريم هو مرجع ودليل حياة للمسلمين، سواء أكانوا عربًا أم غير عرب (العجميين). كما قال الله سبحانه وتعالى :"إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (سورة يوسف : (٢). معنى تفسير على هذه الأية عند الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين المحلي في كتاب تفسير الجلالين يعني (إنا أنزلناه قرآنا عربيا) بلغة العرب (لعلكم) يا اهل المكة (تعقلون) تفقهون معانيه.[٤]

يقول مصطفى الغلاييني: "اللغة العربية هي الألفاظ التي يستعملها العرب للتعبير عن أغراضهم (أفكارهم ومشاعرهم).[٥] هناك العديد من الأسباب الأساسية التي تجعل المسلمين يتعلمون اللغة العربية كلغة للدين، ومنها: ١) اللغة العربية باعتبارها لغة العبادة، فالشعائر الدينية كالصلاة والذكر والدعاء وغيرها تؤدى باللغة العربية. ٢) ومن خلال إتقان اللغة العربية، سيتمكن من فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. وكلاهما المصدران

---

[٤] الشيخ جلال الدين المحلي, *تفسير جلال الدين*,....ص٣٠٣

[5] Ahmad Muzakki, *Stilistika al-Qur'an, Gaya Bahasa al-Qur'an dalam Konteks Komunikasi*, (Malang: UIN Malang Press, 2009), Hal. 89

الرئيسيان للتعاليم والقوانين الإسلامية. ٣) وبإتقان اللغة العربية تتسع البصيرة في الدراسات الإسلامية؛ لأنه

أن يدر الإسلام من كتب الفرائض التي هي غنية بالدراسات الإسلامية، وغير ذلك من الأسباب.

وبصفة عامة، فإن الدافع والتشجيع لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو لأغراض دينية، أي لدراسة تعاليم الإسلام من المصادر العربية كالقرآن والحديث وكتب الفرائض وغيرها. لذلك ظهر مصطلح تعلم اللغة العربية للدراسات الإسلامية. إن استخدام مصطلح اللغة العربية للدراسات الإسلامية يرتبط في الواقع بأهداف التعليم فقط، حيث إن الهدف الأسمى من تعليم اللغة العربية هو استخدامها كأداة لفهم تعاليم الإسلام الواردة في مصادر الإسلام الرئيسية، وهي القرآن الكريم والحديث الشريف وكتب الفرائض التي كتبت كلها باللغة العربية. وبالإضافة إلى الدراسات الإسلامية، هناك العديد من الأغراض الأخرى لتعليم اللغة العربية؛ فهناك أغراض تجارية وأغراض دبلوماسية وأغراض الحج وما إلى ذلك. كل من يتعلم اللغة العربية لديه هدف يسعى لتحقيقه. وبالتأكيد تختلف هذه الأهداف من شخص لآخر.

هناك أربعة جوانب من المهارات التي يجب أن يتقنها من يهمه فهم اللغة العربية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ولإتقان الجوانب الأربعة

المذكورة أعلاه لا بد من إتقان علم النحو والصرف ليسهل على الإنسان فهم جميع الجوانب المذكورة أعلاه، لأن الجوانب الأربعة مترابطة ومتسلسلة.[٦]

هناك فروع كثيرة في اللغة العربية كالصرف والبلاغة والنحو وغير ذلك، ولكن علم النحو علم مهم جداً لأن علم النحو هو علم يبحث في القواعد اللغة والكتابة في اللغة العربية وهو أهم العلوم التي لا غنى عنها في الأدب العربي وخاصة القرآن والحديث، حيث يصعب فهم مضمون اللغة إلى حد ما بل كثيراً ما يقع الخطأ في تفسير المعنى.[٧]

علم النحو أو قواعد اللغة العربية يعدّ أحد العلوم المهمة التي يجب دراستها في التعليم الإسلامي، خاصة في المعاهد الدينية، والمدارس الإسلامية، والمؤسسات التعليمية التي تعتمد على اللغة العربية. يعتبر تعليم النحو أساسًا لفهم اللغة العربية، وهو أمر ضروري لقراءة وفهم الكتب الصفراء (الكتب الكلاسيكية باللغة العربية)، والقرآن الكريم، والحديث الشريف. إنّ القدرة على فهم قواعد اللغة العربية تمكّن الطلاب أو التلاميذ من تفسير النصوص الإسلامية بشكل صحيح، لأن اللغة العربية تتميز ببنية نحوية صارمة ومليئة بدقائق المعاني.

إتقان علم النحو ضروري جدًا لدعم فهم النصوص الدينية. في اللغة العربية، تؤثر بنية الجملة بشكل كبير على معنى الكلمات والعلاقة بين بعضها البعض، لذا فإن الخطأ البسيط في فهم قواعد النحو قد يؤدي إلى سوء تفسير النصوص. في المعاهد الدينية، يتم تعليم علم النحو بشكل مكثف كأساس أولي لتمكين الطلاب من فهم النصوص بشكل مستقل ودقيق. كما

---

[6] Ali Akrom Fahmi, *Ilmu Nahwu dan Sharaf 2 (Tata Bahasa Arab) Praktis dan Aplikatif*, (Jakarta: PT. Raja Garfindo Pustaka, 2015), Hal . 36

[7] Achmad Satori Ismail, *Pengembangan Pengajaran Bahasa Arab Di Indonesia*, (Jakarta. Pustaka Tarbiatuna, 2013), Hal. 37

أن إتقان علم النحو يتيح للطلاب تطوير مهارات القراءة وفهم اللغة العربية الكلاسيكية المعقدة.[٨]

على الرغم من أن علم النحو يُعدّ علمًا أساسيًا في التعليم الإسلامي، إلا أن تعلّمه غالبًا ما يواجه العديد من التحديات. واحدة من أكبر التحديات هي طرق التدريس التي تركز على حفظ القواعد فقط دون تطبيقها بشكل عملي. يُعلِّم العديد من المعلمين النحو بأسلوب تقليدي وبنهج صارم، حيث يُلزمون الطلاب بحفظ القواعد النحوية دون تقديم سياق تطبيقي كافٍ. وهذا يؤدي غالبًا إلى تقليل فهم الطلاب لكيفية تطبيق هذه القواعد عند قراءة النصوص الواقعية.[٩]

لمواجهة التحديات في تعليم علم النحو، لا بد من اعتماد طرق تدريس أكثر ابتكارًا وتطبيقًا. من بين الأساليب التي تُستخدم غالبًا في تدريس النحو: طريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، وطريقة الإملاء، وطريقة التلقي (التعلم المباشر مع توجيه المعلم). على سبيل المثال، تسهّل الطريقة القياسية على الطلاب فهم قواعد النحو من خلال المنطق والقواعد التي تُدرَّس بأسلوب القياسية ، بينما تُمكّن الطريقة الاستقرائية الطلاب من اكتشاف القواعد من خلال أمثلة الجملة.[١٠]

[8] Latif, A, Urgensi Pembelajaran Nahwu di Pesantren: Tinjauan Konseptual dan Praktis, (*Jurnal Pendidikan Islam*, 7 (1), 2016), Hal. 23

[9] Hasan, Z, Problematika Pengajaran Bahasa Arab di Indonesia, (*Jurnal Bahasa dan Pendidikan Islam*, 5 (2), 2018), Hal. 56

[10] Ibrahim, M, Inovasi Metode Pembelajaran Nahwu di Era Digital, (*Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 9 (3), 2020), Hal. 78

طريقة القياسية أو الطريقة الاستنتاجية هي نهج تعليمي يهدف إلى تعليم القواعد العامة أو المبادئ الأساسية أولاً، ثم تطبيقها على أمثلة محددة. في سياق تعليم علم النحو (قواعد اللغة العربية)، تُستخدم الطريقة القياسية لشرح القواعد أو القوانين النحوية للطلاب بشكل عام، ثم تقديم أمثلة من الجمل أو العبارات التي تتبع تلك القواعد. وبهذا الشكل، تساعد هذه الطريقة الطلاب على فهم القواعد نظريًا قبل استخدامها في الممارسة اللغوية.

يعتمد نهج القياسية على مبدأ القياس، وهو تعريف الطلاب بالنمط الأساسي في قواعد النحو وتوجيههم لرؤية التشابه أو الاختلاف في استخدامه في الجمل المختلفة. تسهّل هذه الطريقة على الطلاب التعرف على قواعد النحو وفهمها بمنطق أكثر قابلية للفهم، حيث يتعلمون تدريجيًا كيفية التعرف على بنية اللغة.[١١]

في التطبيق، تبدأ طريقة القياسية بتعليم القواعد العامة للنحو، مثل أنواع الإعراب (علامات الحالات الإعرابية) أو بنية الجملة الأساسية، كالفعل والاسم. بعد فهم القواعد الأساسية، يتم توجيه الطلاب لتحليل أشكال مختلفة من الجمل التي تتوافق مع تلك القواعد. يوجه المعلم الطلاب لتحديد الأنماط المتشابهة ويقدم أمثلة قياسية من نصوص أو جمل مختلفة تحمل نفس البنية. بهذا النهج، يُعلَّم الطلاب تحليل قواعد النحو وتطبيقها بشكل منطقي بدلاً من مجرد حفظ القواعد. على سبيل المثال، عند دراسة قاعدة المبتدأ والخبر، يقدم المعلم تعريفًا وأمثلة عامة، ثم يتحدى الطلاب لتحديد المبتدأ والخبر في جمل متنوعة يواجهونها.[١٢]

---

[11] Abdullah, M, Metode Pembelajaran Qiyasiyah dalam Pengajaran Nahwu, (*Jurnal Studi Pendidikan Bahasa Arab*, 4 (1), 2019), Hal. 32

[12] Syamsuddin, R, Pendekatan Deduktif dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Pesantren, (*Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Islam*, 5(2), 2018), Hal. 45

فيما يتعلق بالمنهج المتبع في تعليم علم النحو في معهد "مباح دول" (Mbah Dul) الإسلامي، وبناءً على نتائج المقابلة الأولية التي أجراها الباحث مباشرة مع رئيس المدرسة الدينية وأستاذ مادة النحو في المعهد، وهو الأستاذ مزاكي، "فقد تم الحصول على المعلومات التالية: "إن المنهج المتبع في تعليم النحو في هذا المعهد لم يُطلق عليه اسم نظري محدد حتى الآن، ولكن من الناحية العملية، فإن هذا المنهج متوارث من جيل إلى جيل، وينتقل من أستاذ إلى أستاذ، ويُطبَّق كما هو دون تغيير يُذكر. وأما من حيث التطبيق، فإن الأستاذ يقرأ أولاً مادة النحو من أحد الكتب التراث (الكتب التقليدية المعتمدة)، ثم يقوم الطلاب بإعطاء المعنى باستخدام اللغة الجاوية المكتوبة بخط الجاوي (الفيكون). بعد ذلك، يشرح الأستاذ المادة ويوضح المفاهيم المتعلقة بها. وإذا تأكد من أن الطلاب قد فهموا المفهوم فهماً جيداً، فإنه يبدأ بإعطاء أمثلة تطبيقية لتلك القاعدة النحوية. وفي اللقاء التالي، يُطلب من الطلاب أن يعيدوا عرض المادة التي تم شرحها في الحصة السابقة، بهدف التأكد من مدى فهمهم واستيعابهم، وكذلك لتدريبهم على تقديم القواعد شفوياً. ويُرجى من هذا المنهج أن يساعد الطلاب في فهم قواعد علم النحو، خاصةً في ظل وجود عدد كبير من الطلاب الذين يعانون من ضعف في الفهم والإتقان لهذا العلم، كما أنهم لم يتمكنوا بعد من تطبيق قواعده بصورة صحيحة. ويتجلى هذا الضعف بشكل واضح عند قراءتهم للكتب أو مشاركتهم في حلقات النقاش (الشاور)".[١٣]

من خلال نتائج المقابلة التي أجراها الباحث، حاول الباحث أن يستخلص جوهر المشكلة المذكورة أعلاه، وهي عدم وجود تسمية نظرية دقيقة للطريقة التعليمية المتبعة في المدرسة الدينية

[13] Muzakki, *Wawancara*, Pondok Pesantren Mbah Dul Tulungagung, (16 Oktober 2024).

التابعة لمعهد "مباح دول" (Mbah Dul). إلا أنه عند مراجعة بعض المصادر العلمية، سواء كانت كتباً أو أبحاثاً علمية أخرى، يتبين أن الممارسة التعليمية المتبعة تشير إلى طريقة "القياسية"، حيث يتم فيها تقديم المادة العلمية بشكل عام أولاً، ثم تُطبَّق في صورة أمثلة، أو بعبارة أخرى: من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص. كما وجد الباحث مشكلة أخرى تتمثل في وجود عدد كبير من الطلاب الذين يعانون من ضعف في فهم علم النحو وإتقانه، و لم يتمكنوا بعد من تطبيق قواعده بشكل صحيح ودقيق. وقد دفع هذا الواقع الباحث إلى تعميق دراسته حول استخدام هذه الطريقة التعليمية، خاصة أن طريقة القياس تُستخدم في الغالب في التعليم النظامي الرسمي، بينما تُطبَّق هنا في سياق التعليم غير الرسمي، أي في بيئة المعهد الإسلامي التقليدي، ولا سيما في المعهد "مباح دول" (Mbah Dul) على وجه الخصوص.

بناءً على بعض الأدلة المتعلقة بالمشكلة المذكورة أعلاه، وكجزء من الجهود لتعزيز الملاحظة الأولية، سيقوم الباحث بدراسة وتحليل المشكلة بعمق أكبر، بالإضافة إلى تحليل وصياغة الأفكار من مختلف المصادر العلمية مثل الكتب، والمجلات العلمية، والأبحاث العلمية، وبعض المعلومات من الإنترنت أو وسائل الإعلام وغيرها. يأتي ذلك في إطار البحث عن حلول لمعالجة المشكلة التي تم ذكرها سابقًا، من خلال إجراء دراسة في المعهد الإسلامي السلفي مباه دول (Mbah Dul) ورفع موضوع بعنوان " تعليم النحو باستخدام الطريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" (Mbah Dul) كدونج وارو تولونج أجونج".

ب. مسائل البحث

استناداً إلى الخلفية المذكورة أعلاه، فإن صيغ المشكلات التي تم اتخاذها في هذه البحث هي:

١) كيف الخطوات في تعليم النحو باستخدام الطريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" (Mbah Dul) كدونج وارو تولونج أجونج؟

٢) ما المزايا و العيوب في تعليم النحو باستخدام الطريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" (Mbah Dul) كدونج وارو تولونج أجونج؟

٣) ما هي العقبات التي يواجهها المعلمون و كيف هي تصورات الطلاب الصف الرابع في تعليم النحو باستخدام الطريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" (Mbah Dul) كدونج وارو تولونج أجونج؟

ج. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة التي تم توضيحها أعلاه، فإن هدف هذا البحث هو:

١. معرفة و وصف الخطوات في تعليم النحو باستخدام الطريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" (Mbah Dul) كدونج وارو تولونج أجونج.

٢. لمعرفة و وصف المزايا و العيوب في تعليم النحو باستخدام الطريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" (Mbah Dul) كدونج وارو تولونج أجونج

٣. لمعرفة و وصف العقبات التي يواجهها المعلمون و تصورات الطلاب الصف الرابع في تعليم النحو باستخدام الطريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" (Mbah Dul) كدونج وارو تولونج أجونج

د. فوائد البحث

من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة فوائد، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية. وتتمثل فوائد هذا البحث فيما يلي:

١. الفوائد النظرية

ومن المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مصدر تبصر وإسهام فكري لإثراء الكتز المعرفي في عالم التربية والتعليم، وخاصة في مجال علوم اللغة العربية، ولا سيما للمنخرطين والمتابعين لعالم والمدرسة الدينية.

٢. الفوائد التطبيقية

أ. للمؤسسات التعليمية

من المتوقع أن يكون هذا البحث مدخلاً ومعلومة إضافية في اختيار الطريقة الصحيحة في تنفيذ التعلم من أجل تحقيق الأهداف المتوقعة.

ب. للمعلمين

من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تقديم أفكار ومراجع وتقييمات من أجل المساعدة في تحسين فهم علم النحو للطلبة من خلال الأساليب المناسبة.

ج. للطلاب

من المتوقع أن يكون هذا البحث مادة تعليمية وحافزاً ومشجعاً على الدراسة والفهم المتعمق للنحو مع الاجتهاد والمزيد من النشاط.

د. للقرأ

من المتوقع أن يضيف هذا البحث نظرة ثاقبة ومرجعية ومقارنة في بحوث أخرى.

ه. للباحثين القادمين

من المتوقع أن يضيف هذا البحث إلى الكتر العلمي في عالم تعليم اللغة العربية الكثير من المعلومات التي يمكن أن تضيف إلى الكتر العلمي. ويمكن الاستفادة منه كتجربة والتعرف على المزيد من الأساليب في تعليم النحو.

هـ. توضيح المصطلحات

ولتفادي أي سوء فهم في هذا البحث العلمي، ينبغي على الباحث توضيح معنى بعض المصطلحات على النحو التالي:

١. التوضيح النظري

أ. التعليم

التعليم هو النشاط الذي تتم فيه عملية التعليم والتوجيه والتدريب وإعطاء الأمثلة وتنظيم وتيسير مختلف الأمور للطلاب ليتعلموا حتى تتحقق الأهداف

التعليمية.[١٤] التعليم هو عملية تفاعل المتعلمين مع المعلمين ومصادر التعلم في بيئة تعليمية تشمل المعلمين والطلاب الذين يتبادلون المعلومات.[١٥]

ب. النحو

علم النحو هو العلم الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على أواخر الجمل المتعلقة بالإعراب وتركيب الجملة وصيغة الجملة. وتعلم علم النحو مهم جداً في تعلم اللغة العربية لأن علم النحو هو العلم الذي يبحث في قواعد اللغة العربية، أما علم النحو كما يقول الغلاييني (في مقدمة الدراسات اللغوية العربية) فهو العلم الذي يبحث في علم النحو هو العلم الذي يبين لنا كيف ينبغي أن تكون الحالة النهائية للكلمات بعد ترتيبها في الجملة، هو العلم الذي يبحث في الكلمات العربية من إعراب وبناء.[١٦]

ج. التطبيق

تعريف التطبيق حسب نور الدين عثمان في كتابه الذي يحمل عنوان "سياق التطبيق القائم على المنهاج"، حيث يشرح مفهوم التطبيق كما يلي: " التطبيق هو في جوهره نشاط أو فعل أو إجراء، أو آلية لعمل نظام معين. فالتطبيق ليس مجرد نشاط عشوائي، بل هو عمل مخطط له يهدف إلى تحقيق أهداف محددة من خلال هذا النشاط".[١٧]

---

[14] Utomo Dananjaya, *Media Pembelajaran Aktif,* (Bandung: Nuansa Cendekia, 2013), Hal. 18

[15] Buchori Alma, *Pembelajaran Study Sosial,* (Bandung: Alfabeta, 2010), Hal. 143

[16] Wahyuning Sari, Analisis Kesulitan Pembelajaran Nahwu Pada Siswa Kelas VIII Mts Al Irsyad Gajah Demak Tahun Ajaran 2015/2016, (*Jurnal Lisanul Arab*, 6(1), 2017),

[17] Nurdin Usman*, Konteks Implementasi Berbasis Kurikulum(Jakarta:Grasindo, 2002)*, Hal. 170

د. طريقة القياسية

الطريقة عبارة عن خطة شاملة لتقديم اللغة بشكل منهجي على أساس طريقة محدد.[١٨] الطريقة هي طريقة التعليم التي يستخدمها المعلم في عملية تعلم اللغة من أجل خلق الأهداف المراد تحقيقها. إن دقة المعلم في اختيار الطريقة هي التي تحدد مدى نجاح التعلم.[١٩]

أما كلمة القياسية هي اسم مفرد مؤنث، مصدر صناعي من قياس.[٢٠] ثم يرى أحمد فؤاد أفندي أن الطريقة القياسية هي طريقة تبدأ باعطاء القواعد التي يجب على طلبة لفهمها و حفظها، ثم إعطاء أمثلة بعده.[٢١]

٢. التوضيح التطبيقي

بناءً على التأكيد المفاهيمي أعلاه، فإن المقصود عمليًا من "تعليم النحو باستخدام طريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" **(Mbah Dul)** كدونج وارو تولونج أجونج" هو أن هذا البحث يسعى التعبير عن عملية وخطوات تعليم النحو باستخدام طريقة القياسية، و التعبير عن الممزايا والعيوب الموجودة بعد تطبيق هذه الطريقة, ثم التعبير عن العقبات التي يواجهها المعلمون و تصورات الطلاب في تعليم النحو

---

[18] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2009), Hal. 8

[19] Syaiful Musthofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), Hal. 13

[٢٠] أحمد مختار عمر،*معجم اللغة العربية المعاصرة*، (القاهرة: عالم الكتب،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) ص. ١٨٨٤

[21] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2009), Hal. 106

باستخدام الطريقة القياسية في الصف الرابع المعهد الإسلامي السلفي "مباه دول" **(** Mbah Dul**)** كدونج وارو تولونج أجونج.